مجلة تبيان للعلوم التربوية والاجتماعية

مركز مداد للدراسات
Midad Center for Studies

مجلة دورية محكّمة نصف سنوية تصدر عن مركز مداد للدراسات

العدد الأول من المجلد السادس 2026

دور الاتّجاهات التّربويّة للمعلّمين في تعزيز القراءة الجهريّة داخل الصّفوف المبكرة

د. فادي مسعود الشحود

دكتوراة التأهيل والتخصص في تعليم اللغة العربية، سورية

fadialshahod@gmail.com

مؤسسة تعليم بلا حدود/مداد

MiDAD مداد
تعليم بلا حدود

جدول المحتويات

مقدمة العدد 6

رئيس التحرير

توظيف الألعاب التعليمية ومعوقاته في تنمية مهارات القراءة والكتابة لدى تلاميذ الحلقة الأولى في جر ابلس. 44-7

محمد نور عمر سعد الدين، د. سهام مصطفى عبد العزيز

فعالية الحوار في تعليم الرياضيات وفق تصنيف بلوم المعدل من وجهة نظر معلمي الرياضيات في مدينة الدوحة. 82-45

محمود حسين الجاسم، د. عبد الرحمن محمد حافض

درجة توظيف التعليم المدمج لدى معلمي المرحلة الأساسية في سوريا والمعوقات التي تواجه تطبيقه. 122-83

أحمد سعيد مقدح، د. قاسم علي خضر

مستوى التو افق النفسي لدى الطلبة الأيتام في ضوء بعض المتغيرات: دراسة ميدانية على عينة من طلبة الحلقة الثانية من التعليم الأساسي في مدينة الأتارب. 147-123

محمد علي الحاج شحود، د. نسرين محمد سيف

فاعلية برنامج تدريبي قائم على مهارات التفكير البصري والكفايات التعليمية لمعلمات الرياضيات و أثره على تفكيرهن البصري وكفاياتهن التعليمية وتفكير تلاميذهن البصري. 189-148

د. أسماء فوزي حسن التميمي

دور الاتّجاهات التّربويّة للمعلّمين في تعزيز القراءة الجهريّة داخل الصّفوف المبكرة. 225-190

د. فادي مسعود الشحود

قلق المستقبل لدى عيّنة من الشّباب ذوي الإعاقة في الشّمال السوري. 267-226

معمر محمد سعيد بكور

فعالية برنامج تدريبي لتنمية مهارات الإدراك السمعي لدى الأطفال ضعاف السمع في عدد من مراكز التربية الخاصة بطر ابلس. 310-268

عبد السلام سالم مسعود البوسيفي

مركز مداد للدراسات
Midad Center for Studies

مجلة
ثبيان
للعلوم التربوية والاجتماعية

المجلد السادس – العدد الأول – 2026م

مجلة دورية محكمة نصف سنوية

تصدر عن مركز مداد للدراسات

مؤسسة تعليم بلا حدود/مداد

MiDAD مداد
تعليم بلا حدود

مجلة تبيان للعلوم التربوية والاجتماعية

مجلة علمية دورية محكّمة، تصدر عن مركز مداد للدراسات، وتُعنى بنشر الدراسات في العلوم التربوية والنفسية ودراسات علم الاجتماع، التي تتميّز بالأصالة والمعاصرة والجديّة، كما تُسهم في تطوير الحقل المعرفي موضوع الاختصاص. تصدر المجلة إلكترونياً كل ستة أشهر.

رئيس التحرير

الدكتور فواز العواد

هيئة التحرير

د. سهاد الملّي، د. عبد المهيمن الديرشوي، د سهام عبد العزيز، د. عمر شحادي، د. سمية الحسين

أمين السر

عبد الله عيد

الرقم التسلسلي المعياري الدولي

ISSN: 2757-9891

موقع المجلة

tibyanjournal.com

مركز مداد للدراسات

مركز بحثي مستقل أكاديمياً، أسس عام 2020م، يختص بالدراسات والبحوث الأكاديمية، وقضايا التعافي المجتمعي، ويعمل على رفد الحكومات والمنظمات والجهات الفاعلة بالدراسات والاستشارات المبنية على أسس علمية التي يمكن الاعتماد عليها في وضع خطط مستقبلية تسهم في تطوير المجتمعات وتحقيق التنمية المستدامة.

موقع المركز

midadcenter.com

معايير النشر في المجلة

1. يجب أن تحتوي الصفحة الأولى من البحث على عنوان البحث واسم الباحث أو الباحثين، والتوصيف الأكاديمي والمنصب الوظيفي، والعنوان، والبريد الإلكتروني، وتاريخ البحث. إضافة إلى اسم الباحث، وتوصيفه الأكاديمي، ومنصبه الوظيفي باللغتين الإنكليزية والتركية.
2. من أجل ضمان سرية عملية التحكيم، يجب عدم ذكر اسم الباحث أو الباحثين في صلب البحث، أو ذكر أية إشارات تكشف عن أشخاصهم، وعند رغبة الباحث أو الباحثين في تقديم الشكر لمن أسهم أو ساعد في إنجاز البحث، فيكون ذلك في صفحة مستقلة.
3. تقديم ثلاثة ملخصات للبحث؛ باللغات العربية والإنكليزية والتركية، بحد أقصى (120) كلمة لكل منها، ويكون كل ملخص في صفحة مستقلة، على أن يحتوي الملخص على عنوان البحث، وخمس كلمات مفتاحية، وبدون ذكر أسماء أو بيانات الباحثين.
4. لا تتجاوز عدد صفحات البحث بأي حال (30 صفحة)، بما في ذلك المراجع، والجداول، والأشكال، باستثناء الملاحق.
5. أنماط الكتابة وصيغتها تكون كالتالي: مقاس الصفحة (B5)، وبتباعد أسطر بقدر (1,5)، وبهوامش (2 سم كحد أدنى) لكل من أعلى وأسفل وجانبي الصفحة، (شاملة الهوامش، والمراجع، والمقتطفات، والجداول، والملاحق).
6. نمط الكتابة:
   - للغة العربية: Traditional Arabic حجم الخط 14
   - للغة الإنجليزية: Times New Roman حجم الخط 14
7. أن يكون البحث المقدم إلى المجلة مدققاً؛ من الجوانب الإملائية واللغوية والنحوية.
8. في حال استخدم الباحث أداة من أدوات جمع البيانات، فعليه أن يقدم نسخة كاملة من تلك الأداة، ترفق في طلب النشر.

9. تعمل المجلة على تأصيل منهج البحث العلمي، وتؤكد بأن البحوث المرسلة يجب أن تتكون من الأجزاء التالية:

مقدمة البحث، مشكلة البحث، أسئلة البحث، أهمية البحث، أهداف البحث، محددات البحث، التعريف بالمصطلحات، الدراسات السابقة، منهجية البحث، الإطار النظري والعملي (إن وجد)، عرض النتائج، مناقشة النتائج، التوصيات والمقترحات.

10. توثيق المراجع والمصادر، داخل البحث وفي قائمة المراجع، وفقاً لنظام جمعية علم النفس الأمريكية، سواء أكانت عربية أم أجنبية.

(American psychological Association 7th Edition) (APA7)

دور الاتّجاهات التّربويّة للمعلّمين في تعزيز القراءة الجهريّة داخل الصّفوف المبكرة

د. فادي مسعود الشحود
دكتوراة التأهيل والتخصص في تعليم اللغة العربية، سورية
fadialshahod@gmail.com

تاريخ استلام البحث 2025/10/15م، تاريخ قبول البحث 2025/11/25م.

ملخص البحث

تُعدّ القراءة الجهريّة للتّلاميذ - والتي تتمثّل في قيام معلّمي الصّفوف المبكرة بقراءة القصص والقطع الأدبيّة المناسبة لأعمار التّلاميذ بشكل مسموع ومؤثّر داخل المدرسة - أحد العوامل الأساسيّة في تنمية اللغة العربيّة لدى التّلاميذ. وتكمن أهمية هذا النّوع من القراءة في قدرته على إثراء الثّروة اللغويّة للتّلاميذ، وتسهيل عملية تعلّم القراءة، وإثارة دافعيتهم للتّعلّم، بالإضافة إلى تنمية اتّجاهاتهم الإيجابيّة نحو القراءة.

وهدف هذا البحث إلى استكشاف اتّجاهات معلّمي الصّفوف المبكرة (الأوّل والثّاني والثّالث الابتدائي) نحو ممّارسة القراءة الجهريّة للتّلاميذ، وتحليل مدى تأثير متغيّرات الصّف الدّراسيّ وسنوات الخبرة في التّدريس على هذه الاتّجاهات.

ولتحقيق هذا الهدف تمّ تطبيق البحث على عينة عشوائيّة مكوّنة من 115 من معلّمي الصّفوف المبكرة في المدارس الابتدائيّة بمدينة إدلب، وذلك خلال الفصل الدّراسيّ الثّاني من العام الدّراسيّ 2025/2024 واعتمد البحث على توزيع استبانة مصمّمة خصيصاً لقياس اتّجاهات المعلّمين نحو القراءة الجهريّة للتّلاميذ.

وأظهرت نتائج البحث وجود اتّجاه إيجابي واضح لدى معلّمي الصّفوف المبكرة نحو ممّارسة القراءة الجهريّة للتّلاميذ، إذ بلغ المتوسط العام للاتّجاهات 83.25 من إجمالي الدّرجة الكاملة البالغة 110 درجة، هذه النتيجة تشير إلى إدراك المعلّمين لأهمية القراءة الجهريّة في العمليّة التّعليميّة، وكشفت النّتائج عن عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين معلّمي الصّفوف المبكرة في اتّجاهاتهم نحو القراءة الجهريّة تبعاً للمتغيّرات الآتيّة:

- الصّف الدّراسيّ: لا توجد فروق بين معلّمي الصّف الأوّل والثّاني والثّالث.
- سنوات الخبرة: مستوى الخبرة في التّدريس لا يؤثر على الاتّجاهات.

الكلمات المفتاحية: القراءة الجهريّة، الصّفوف المبكرة، اتجاهات المعلّمين.

The role of teachers' educational trends in promoting reading aloud in early grades

By: Dr. Fadi Masoud Al-Shahoud

Abstract

Reading aloud to students, a practice where primary school teachers audibly and expressively read age-appropriate stories and literary pieces in the classroom, is a cornerstone for developing Arabic language skills in young learners. The significance of this method lies in its ability to enrich students' vocabulary, facilitate the process of learning to read, spark their motivation to learn, and cultivate positive attitudes toward reading. This research aimed to explore the attitudes of early-grade teachers (first, second, and third grade) towards the practice of reading aloud to their students. It also analyzed the impact of variables such as the grade level taught, academic specialization, and years of teaching experience on these attitudes. To achieve this, the study was conducted on a random sample of 115 early-grade teachers in the primary schools of Idlib city during the second semester of the 2024/2025 academic year. The research utilized a specially designed questionnaire to measure teachers' attitudes toward reading aloud. The findings revealed a clear positive attitude among early-grade teachers towards the practice of reading aloud, with the general average attitude score reaching 83.25 out of a total possible score of 110. This result indicates that teachers recognize the importance of reading aloud in the educational process. Furthermore, the results showed no statistically significant differences in teachers' attitudes based on the following variables:

Grade Level: No differences were found between teachers of the first, second, and third grades.

Years of Experience: The level of teaching experience does not influence attitudes.

Key words: Oral Reading, Early Grades, Teachers' Attitudes.

Öğretmenlerin eğitim eğilimlerinin erken sınıflarda yüksek sesle okumayı teşvik etmedeki rolü

Dr. Fadi Mesud El-Şahud

Özet

Öğrencilere yüksek sesle okuma - okul öncesi öğretmenlerinin öğrencilerinin yaşlarına uygun hikâye ve edebi eserleri okul ortamında yüksek sesle ve etkili bir şekilde okumasını içeren - öğrencilerin Arapça dil yeterliliğini geliştirmede temel faktörlerden biridir. Bu tür okumanın önemi, öğrencilerin dilsel zenginliklerini zenginleştirme, okuma öğrenme sürecini kolaylaştırma, öğrenme motivasyonlarını artırma ve okumaya karşı olumlu tutumlar geliştirme becerisinde yatmaktadır.

Bu araştırmanın amacı, ilkokul öğretmenlerinin (birinci, ikinci ve üçüncü sınıflar) öğrencilere yüksek sesle okumaya yönelik tutumlarını incelemek ve sınıf düzeyi, uzmanlık alanı ve öğretmenlik deneyimi yılı gibi değişkenlerin bu tutumları ne ölçüde etkilediğini analiz etmektir.Bu amaca ulaşmak için, çalışma 2024/2025 eğitim-öğretim yılının ikinci döneminde İdlib'de rastgele seçilen 115 ilkokul öğretmeni üzerinde yürütülmüştür. Çalışma, öğretmenlerin öğrencilerin yüksek sesle okumasına yönelik tutumlarını ölçmek için özel olarak tasarlanmış bir anketin dağıtılmasına dayanmaktadır. Araştırma sonuçları, ilkokul öğretmenlerinin öğrencilere yüksek sesle okumaya karşı belirgin bir olumlu tutum sergilediğini ortaya koymuştur. Tutumlar için genel ortalama, 110 puan üzerinden 83,25'tir. Bu sonuç, öğretmenlerin eğitim sürecinde yüksek sesle okumanın önemi konusunda farkındalıklarının olduğunu göstermektedir. Sonuçlar, ilkokul öğretmenlerinin yüksek sesle okumaya yönelik tutumlarında aşağıdaki değişkenlere göre istatistiksel olarak anlamlı bir fark ortaya koymamıştır:

• Sınıf: Birinci, ikinci ve üçüncü sınıf öğretmenleri arasında fark yoktur.

• Deneyim yılı: Öğretmenlik deneyimi düzeyi tutumları etkilememiştir.

Anahtar Kelimeler: Sesli Okuma, İlk Sınıflar, Öğretmen Tutumları.

مقدمة البحث:

تُعدّ القراءة حجر الزاوية في العملية التعليمية، وأساسًا لاكتساب المعارف والمهارات التي يحتاجها الفرد طوال حياته. لذا، تولي النظم التّربويّة الحديثة اهتمامًا استثنائيًا بتعليم القراءة في الصّفوف المبكرة، ليس فقط بوصفها مهارة لفك الرموز، بل كبوابة لتنمية الثروة اللغوية، وتشكيل الوعي، وغرس حبّ المعرفة. وفي هذا الإطار، تبرز القراءة الجهريّة التي يمارسها المعلم كواحدة من أكثر الإستراتيجيّات تأثيرًا في هذه المرحلة، فقد أثبتت الأدبيات التّربويّة الحديثة دورها المحوري في بناء الطلاقة القرائية والفهم العميق لدى التلاميذ، إذ تعمل كجسر يربط بين تمييز الكلمات واستيعاب المعنى (Rasinski, 2004).

إنّ نجاح أي ممارسة تربويّة يعتمد بشكل كبير على قناعات ومواقف من يقوم بتنفيذها. وهنا تكمن أهمية دراسة اتجاهات المعلّمين؛ فالاتجاهات هي بمثابة بوصلة داخلية توجه سلوك المعلم المهني، وتحدّد مدى حماسه لتبني إستراتيجيّة معينة وتطبيقها بفعاليّة. فالمعلّم الذي يحمل اتجاهًا إيجابيًا نحو القراءة الجهريّة لا يراها مجرد مهمة روتينية، بل فرصة ثمينة لإثراء لغة تلاميذه، وإثارة خيالهم، وبناء علاقة عاطفيّة بينهم وبين الكتاب. وبدون هذا الاتجاه الإيجابي، قد تظل أفضل الإستراتيجيّات التّربويّة حبرًا على ورق، ويتحول تعليم القراءة إلى عملية آلية تفتقر إلى الرّوح والشّغف.

وقد أكّدت العديد من الدّراسات الحديثة على العلاقة الوثيقة بين ممارسات المعلّم القرائية وتطوّر مهارات التّلاميذ. على سبيل المثال، أوضحت دراسة (Gilmour & Stevenson, 2020) أن تكرار القراءة الجهريّة من قبل المعلّمين يرتبط بشكل إيجابي بتطور المفردات لدى الأطفال في المراحل المبكرة. كما توصلت دراسة لين وآخرون (Lane et al., 2018) إلى أنّ جودة الأداء التعبيري للمعلم أثناء القراءة الجهريّة لا تعزز فهم القصّة فحسب، بل تزيد أيضًا من دافعيّة الطّلاب للمشاركة في أنشطة القراءة.

وفي دراســة أحدث، وجد (Nagelhoout, 2022) أنّ اتجاهات المعلّمين الإيجابيّة نحو القراءة الجهريّة كانت مؤشـرًا قويًا على تخصـيصـهم وقتًا أطول لهذه الممارسـة داخل الفصول الدراسية.

وللتحقّق من أهمية هذا الموضـوع في الواقع التعليمي المحلي، أجرى الباحث دراسـة استطلاعيّة مبدئية شملت عينة صغيرة مكوّنة من (15) معلّمًا ومعلمة من معلّمي الصّفوف المبكرة في مدينة إدلب. وقد أظهرت نتائج المقابلات الأولية أنّ معظم المعلّمين يدركون أهمية القراءة الجهريّة نظريًا، لكنهم يتباينون في مدى ممارسـتها وتخصـيص وقت كافٍ لها، كما أشار بعضهم إلى وجود تحديات تحول دون تطبيقها بشكل فعّال. هذه النّتائج الأوليّة أكّدت وجود حاجة ملحة لدراسـة اتجاهات المعلّمين بشـكل منهجي وعميق، وفهم العوامل المرتبطة بها.

لذا، يأتي هذا البحث ليسـلط الضّـوء على اتجاهات معلّمي الصّـفوف المبكرة نحو ممارســة القراءة الجهريّة، ويحلّل علاقتها ببعض المتغيرات (مثل ســنوات الخبرة والصّــف الدّراسي)، سـعيًا لتقديم فهم دقيق لواقع هذه الممارسـة التّربويّة الحيوية، ووضـع توصـيات عملية تساهم في تحويل الوعي بأهميتها إلى تطبيق فاعل ومستدام في فصولنا الدّراسيّة.

مشكلة البحث:

على الرغم من الإجماع في الأدبيات التّربويّة الحديثة على أنّ القراءة الجهريّة التي يمارسها المعلم تُعدّ ركيزة أساسية لتنمية المهارات اللغوية والوجدانية لدى تلاميذ الصّفوف المبكرة (Rasinski, 2004; Gilmour & Stevenson, 2020)، إلا أنّ الواقع الميـداني قـد يعكس قصــة مختلفة. فمن خلال الملاحظات الأولية وزيارات المدارس، لاحظ الباحث تباينًا واضـحًا في تطبيق هذا النّشـاط الحيوي؛ فبينما يمارسـه بعض المعلّمين بانتظام، يبدو أنّه شبه غائب في فصول دراسيّة أخرى.

هذا التّباين يطرح تساؤلاً جوهرياً: هل يعود هذا الاختلاف في الممارسة إلى اتجاهات المعلّمين وقناعاتهم الدّاخليّة نحو أهمية القراءة الجهريّة؟

فالاتجاهات هي المحرك الأساسي للسلوك المهني، وفهمها يُعدّ الخطوة الأولى نحو تطوير أي ممارسة تربوية. إنّ عدم معرفة طبيعة هذه الاتجاهات بدقة، وما إذا كانت تتأثر بعوامل مثل الخبرة التّدريسيّة أو المرحلة الدّراسيّة التي يُدرّسها المعلّم، يمثّل فجوة معرفيّة تعيق تصميم أي برامج تدريبيّة أو توجيهيّة فعّالة.

وبناءً على ما سبق، تتحدّد مشكلة البحث في محاولة الإجابة عن السّؤال البحثي الرئيسي الآتي:

"ما اتجاهات معلّمي الصّفوف المبكرة في مدينة إدلب نحو ممارسة القراءة الجهريّة، وما علاقتها بمتغيري سنوات الخبرة والصّف الدراسي؟".

أسئلة البحث:

يهدف هذا البحث إلى الإجابة عن الأسئلة الآتية:

• ما الاتّجاهات التّربويّة لمعلّمي الصّفوف المبكرة نحو القراءة الجهريّة داخل الصّف؟

• هل توجد فروق ذات دلالة إحصائيّة في الاتّجاهات التّربويّة لمعلّمي الصّفوف المبكرة نحو القراءة الجهريّة تبعًا لمتغيّر الصّف الدّراسيّ الذي يدرّسونه؟

• هل توجد فروق ذات دلالة إحصائيّة في الاتّجاهات التّربويّة لمعلّمي الصّفوف المبكرة نحو القراءة الجهريّة تبعًا لمتغيّر عدد سنوات الخبرة في التّدريس؟

فرضيّات البحث:

• لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في متوسطات استجابات معلّمي الصّفوف المبكرة حول اتجاهاتهم نحو القراءة الجهريّة تُعزى لمتغير الصّف الدّراسي (الأول، الثاني، الثالث).

• لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في متوسطات استجابات معلّمي الصّفوف المبكرة حول اتجاهاتهم نحو القراءة الجهريّة تُعزى لمتغير سنوات الخبرة في التّدريس.

أهداف البحث:

يهدف هذا البحث بشكل رئيس إلى تسليط الضّوء على أهمية القراءة الجهريّة بوصفها نشاطًا تربويًا فاعلًا في تعليم اللغة وتنمية مهارات القراءة لدى التّلاميذ في الصّفوف المبكرة. كما يسعى إلى التّعرف إلى الاتّجاهات التّربويّة لمعلّمي الصّفوف المبكرة نحو ممّارسة القراءة الجهريّة داخل الصّف، وتحليل مدى تأثير هذه الاتّجاهات في تعزيز هذا النّشاط. إضافة إلى ذلك، يهدف البحث إلى الكشف عن الفروق في اتّجاهات المعلّمين نحو القراءة الجهريّة تبعًا لمتغيّرات الصّف الدّراسيّ، والخبرة في التّدريس، وذلك في سياق الواقع التّعليمي السّوري.

أهمية البحث:

أولًا: الأهمية النّظريّة: يُبرز هذا البحث الدّور الحيوي الذي تلعبه القراءة الجهريّة في تعزيز تنمية اللغة العربيّة لدى تلاميذ الصّفوف المبكرة، حيث تساهم هذه القراءة في ترسيخ المفردات اللغويّة وتنمية المهارات اللغويّة الأساسيّة. كما يسلط الضّوء على أهمية فهم اتجاهات المعلّمين التّربويّة نحو القراءة الجهريّة، باعتبارها مفتاحًا لفهم مدى تقبلهم وأساليبهم في تطبيق هذا النّوع من القراءة، مما يثري الأطر النّظريّة التّربويّة ويسهم في تطويرها.

ثانيًا: الأهمية التّطبيقية: يقدم البحث بيانات عملية تساعد في تصميم برامج تدريبية متخصّصة للمعلّمين، تواكب احتياجاتهم وتعزّز من مهاراتهم في القراءة الجهريّة، وهذا بدوره ينعكس إيجابيًا على جودة التّعليم في المراحل الأولى من التّعليم الأساسي. كما تسهم في تنمية الجانب الاجتماعي والنفسي لدى تلاميذ الصّفوف المبكرة، إذ تعمل على تدريب الطفل على مواجهة المواقف الاجتماعيّة، والتّغلب على الخجل والخوف من التّعبير الصّوتي أمام الآخرين. هذا يعزز الثقة بالنفس ويهيئ المتعلم للمشاركة الفعالة في الأنشطة الصفية والاجتماعية، ممّا يسهم في بناء شخصية متزنة وصورة إيجابية عن الذّات، إضافة إلى تحسين التّفاعل المجتمعي والتّواصل الفعّال مع الآخرين خلال مراحل التّعليم المبكرة.

حدود البحث:

يلتزم البحث الحالي بالحدود الآتية:

الحدود الموضوعيّة: يركّز البحث على القراءة الجهريّة التي يمارسها المعلّمون داخل البيئة الصّفية، بنوعيها: الأداء الصّوتي (الميكانيكي) والاستيعاب، وذلك بصفتها محورًا أساسيًا في تعزيز مهارات القراءة لدى التّلاميذ في الصّفوف المبكرة.

الحدود البشريّة: اقتصر البحث على (115) معلّم من معلّمي الصّفوف المبكرة في الحلقة الأولى من مرحلة التعليم الأساسيّ.

الحدود المكانيّة: تمّ تطبيق البحث على (20) مدرسة من المدارس الابتدائيّة الواقعة ضمن مدينة إدلب.

الحدود الزّمانيّة: تمّ تنفيذ البحث خلال الفصل الدّراسيّ الثّاني من العام الدّراسيّ 2025/2024

مجتمع البحث:

يتكوّن مجتمع البحث من جميع معلّمي الصّفوف المبكرة (الأوّل، الثاني، والثالث) في مدينة إدلب، نظرًا لما تمثله هذه المرحلة من أهمية في تأسيس مهارات القراءة لدى التّلاميذ، ولارتباطها المباشر بممّارسة القراءة الجهريّة داخل الصّف.

عينة البحث:

تمّ اختيار عينة البحث باستخدام الطريقة العشوائيّة، إذ تكوّنت من عدد من معلّمي الصّفوف المبكرة، بلغ عددهم (115)، يمثّلون نسبة مناسبة من مجتمع البحث، بما يضمن تمثيلًا واقعيًا واتّساقًا مع أهداف البحث. وقد تمّ الاعتماد في اختيار العينة على قوائم المعلّمين المتوفّرة لدى مديريّة التّربية والتّعليم في مدينة إدلب، واستخدام أسلوب الترقيم المتسلسل لاختيار المشاركين.

مصطلحات البحث:

الاتّجاه التّربويّ: يُعرّف الاتّجاه في قاموس علم النفس بأنّه: "حالة ثابتة نسبيًا تعبّر عن الآراء والاهتمامات والتّوقّعات، وتتضمّن استعدادًا للاستجابة بأنماط محدّدة"

(Drever, 1975). كما عرّفه (زهران ،1986) بأنّه: "موقف الفرد من القضايا التي تهمّه، بناءً على خبرات مكتسبة من مواقف الحياة المختلفة في البيئة التي يعيش فيها، ويظهر هذا الموقف من خلال السّلوك اللفظي أو العملي، سواء بالموافقة أو الرّفض".

ويرى الباحث أنّ المقصود بالاتّجاه التّربويّ نحو القراءة الجهريّة موقف معلّم الصّفوف المبكرة في مدارس مدينة إدلب من ممّارسة القراءة الجهريّة داخل الصّف، ويُقاس هذا الاتّجاه من خلال استجابات المعلّم لأداة القياس المستخدمة في البحث.

معلّمو الصّفوف المبكرة: هم المعلّمون الذين يقومون بتدريس الصّفوف: الأوّل، والثّاني، والثّالث في المرحلة الأولى من مرحلة التّعليم الأساسيّة، وذلك في المدارس التّابعة لمديرية التّربية والتّعليم في مدينة إدلب.

القراءة الجهريّة للتّلاميذ: يُقصد بها قيام معلّمي الصّفوف المبكرة بقراءة نصوص مناسبة لأعمار التّلاميذ داخل الصّف، مثل القصص أو القطع الأدبيّة، بأسلوب صوتي واضح ومعبّر، يهدف إلى تنمية مهارات الاستماع والفهم، وتعزيز عادة القراءة، وتحفيز التّلاميذ على التّفاعل مع النّصوص المقروءة.

الدّراسات السّابقة:

أولًا: الدّراسات العربيّة:

1- دراسة (المسلماوي، جواد ضايع ديوان والخالدي، ضرغام علي عريبي ،2022):

في هذه البحث التي حمل عنوان "مستوى اهتمام معلّمي اللغة العربيّة بإتقان مهاراتي الكتابة والقراءة الجهريّة لدى تلاميذ الصّفوف الأوّلى في المرحلة الابتدائيّة"، سعى الباحثان إلى التّعرف على مدى اهتمام معلّمي اللغة العربيّة بتنمية مهارات الكتابة والقراءة الجهريّة لدى التّلاميذ في الصّفوف الأوّلى.

تمّ تنفيذ البحث في محافظة كربلاء، وشملت مجتمعًا مكوّنًا من 365 معلّماً، اختيرت منهم عينة مكوّنة من 36 معلّماً باستخدام بطاقة ملاحظة مكوّنة من 26 فقرة. أظهرت النّتائج أنّ اهتمام المعلّمين بهذه المهارات كان متوسطًا، وأرجع الباحثان ذلك إلى ضعف التّدريب الموجّه للمعلّمين في هذا المجال. وقد أوصى الباحث بضرورة إدراج القراءة

الجهريّة ضمن الخطط التّربويّة، وتكثيف البرامج التّدريبيّة التي تركّز على أداء المعلّم الصّوتي والتّعبيري داخل الصّف.

2- دراسة الزّهراني (2021):

العنوان: "اتجاهات معلّمات الصّفوف الأولية نحو استخدام القصص الرّقمية وأثرها في تنمية مهارات الفهم القرائي".

هدفت الدّراسة إلى قياس هذه الاتجاهات وتحديد أثرها في تنمية مهارات الفهم القرائي لدى الطالبات. ولتحقيق هذا الهدف، اعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي والمنهج شبه التجريبي. تكوّن مجتمع البحث من جميع معلّمات الصّفوف الأوليّة في مدينة مكة المكرمة، وتمّ اختيار عينة عشوائية مكوّنة من (50) معلّمة للمشاركة في الدّراسة. استخدمت الدّراسة أداتين رئيسيتين: استبانة مصمّمة خصيصًا لقياس اتجاهات المعلّمات نحو القصص الرّقمية، واختبار للفهم القرائي لقياس أثر استخدام هذه القصص على الطالبات.

وقد كشفت نتائج الدّراسة عن وجود اتجاهات إيجابية مرتفعة جدًا لدى المعلّمات نحو استخدام القصص الرقمية، ممّا يدل على وعيهن بقيمتها التّربويّة. وبناءً على هذه النّتائج، أوصت الدّراسة بضرورة الاستفادة من هذا الاتجاه الإيجابي من خلال عقد دورات تدريبيّة متخصّصة للمعلّمات، تهدف إلى تمكينهن من مهارات تصميم واستخدام القصص الرّقمية بفعاليّة داخل الفصول الدّراسية. وتبرز أهمية هذه الدّراسة في أنها تؤكّد وجود اتجاهات إيجابية قوية لدى معلّمات الصّفوف الأولية (وهي نفس فئة البحث الحالي)، كما تسلط الضّوء على أنّ التّدريب هو الخطوة التالية والمنطقيّة لتحويل هذه القناعات الإيجابية إلى ممارسات تعليمية مؤثرة.

3- دراسة (بدوي أحمد محمد الطيب ،2015):

قدّم الباحث دراسة بعنوان "فاعليّة إستراتيجيّات التّدريس المستخدمة في برنامج القرائيّة في تنمية مهارات القراءة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائيّة واتّجاهات المعلّمين نحو

هذه الإستراتيجيّات". هدف البحث إلى قياس مدى فاعليّة إستراتيجيّات برنامج القرائيّة في تحسين مهارات القراءة لدى التّلاميذ.

إضافة إلى التّعرف على اتّجاهات المعلّمين نحو هذه الإستراتيجيّات. شمل البحث معلّمي المرحلة الابتدائيّة في عدد من المدارس المصرية، واستخدم أدوات بحث متنوّعة مثل الاستبيانات ومقاييس الأداء القرائي. أظهرت النّتائج أنّ البرنامج ساهم في تحسين مهارات القراءة الجهريّة والفهم القرائي لدى التّلاميذ، كما أظهرت اتّجاهات إيجابية من قبل المعلّمين نحو استخدام هذه الإستراتيجيّات. وأوصى الباحث بتعميم البرنامج على نطاق أوسع، وتوفير ورش عمل تدريبية للمعلّمين حول كيفية تطبيق القراءة الجهريّة بفعاليّة داخل الصّف.

4- دراسة (بكر سميح المواجدة ومحمود إبراهيم الخطيب ،2015):

جاءت دراستهما بعنوان "مدى وعي معلّمي اللغة العربيّة ومعلّماتها لمهارات القراءة الجهريّة والصامتة على ضوء آراء المشرفين وآراء طلبتهم". هدفت الدّراسة إلى قياس مدى وعي المعلّمين والمعلّمات بمهارات القراءة الجهريّة والصامتة، وذلك من خلال استطلاع آراء المشرفين التّربويّين والتّلاميذ أنفسهم. أجريت الدّراسة في محافظة الزرقاء بالأردن، وشملت 44 معلّماً و58 طالباً. استخدم الباحثان بطاقة ملاحظة واستبانة لقياس الأداء والاتّجاهات. أظهرت النتائج أن هناك تفاوتًا في وعي المعلّمين، إذ تبين أن بعضهم يفتقر إلى المهارات الصوتية والتعبيرية اللازمة للقراءة الجهريّة الفعالة. وأوصت الدّراسة بضرورة إدراج القراءة الجهريّة ضمن برامج إعداد المعلّمين، وتكثيف الإشراف التّربويّ الذي يركّز على تطوير هذه المهارات.

ثانيًا: الدّراسات الأجنبيّة:

1.(D. Ray Reutzel,2015 وRobert B. Cooter):

في كتابهما " Strategies for Reading Assessment and Instruction: Helping Every Child Succeed"، "إستراتيجيّات تقييم القراءة وتعليمها: نحو مساعدة كل طفل على النجاح".

تناول الباحثان إستراتيجيّات تقييم وتعليم القراءة، وخصّصا جزءًا مهمًا للقراءة الجهريّة بوصفها أداة تعليميّة وتقييميّة فعّالة. شمل البحث طلابًا ومعلّمين في مدارس ابتدائية أمريكيّة، واستخدم أدوات تقييم متعدّدة، منها القراءة الجهريّة. وأظهرت النّتائج أنّ القراءة الجهريّة تساعد في الكشف عن صعوبات القراءة، وتوفّر فرصة للمعلّم لتقييم الطّلاقة والفهم بشكل مباشر. وأوصى الباحثان بتدريب المعلّمين على استخدام القراءة الجهريّة كأداة تعليميّة وتقييميّة، ودمجها في خطط التّعليم الفردي والجماعي، مع التّركيز على التّفاعل الصّوتي والتّعبيري.

2.(Steven A. Stahl وMelanie R. Kuhn,2006):

في دراسة بعنوان " Fluency: A Review of Developmental and Remedial Practices"، "الطلاقة القرائية: مراجعة للممارسات النمائية والعلاجية".

قام الباحثان بمراجعة منهجيّة لمجموعة من الدّراسات التي تناولت الطّلاقة في القراءة، بما فيها القراءة الجهريّة. هدف البحث إلى تحليل الممّارسات التّعليميّة التي تساعد في تطوير الطلاقة لدى الأطفال، خاصة أولئك الذين يعانون من صعوبات في القراءة. وأظهرت النّتائج أن القراءة الجهريّة، عندما تُمارس بشكل متكرر ومنظّم، تساعد في تحسين الأداء القرائي لدى الطّلاب ذوي الأداء المنخفض. وأوصت الدّراسة باستخدام القراءة الجهريّة كجزء من برامج التّدخل المبكر، مع ضرورة تدريب المعلّمين على تقنيّات الأداء الصّوتي الفعّال، مثل التّكرار والنّمذجة الصّوتيّة.

3.(Timothy V. Rasinski ,2003):

في كتابه " The Fluent Reader: Oral Reading Strategies for Building Word Recognition, Fluency, and Comprehension"

"القارئ الطّلِق: إستراتيجيّات القراءة الجهريّة لبناء مهارات تمييز الكلمات، والطلاقة، والفهم القرائي"، قدّم راسينسكي مجموعة من الإستراتيجيّات الفعّالة التي تساعد المعلّمين على تحسين الطّلاقة والفهم القرائي لدى التّلاميذ، وذلك من خلال القراءة الجهريّة.

استند البحث إلى ملاحظات صفيّة وتحليل أداء الطلاب في الصّفوف المبكرة داخل الولايات المتحدة. وأظهرت النّتائج أنّ القراءة الجهريّة المنتظمة، عندما تُمارس بأسلوب تعبيري وموجّه، تسهم بصورة كبيرة في تحسين التّعرف على الكلمات، الطّلاقة، والفهم. وأوصى الباحث بدمج القراءة الجهريّة في الرّوتين اليومي للتّدريس، مع التّركيز على النّغمة، الإيقاع، والتّعبير الصّوتي.

التّعقيب على الدّراسات السّابقة:

أولًا: نقاط الاتّفاق بين الدّراسة الحاليّة والدّراسات السّابقة

• العنوان: جميع الدّراسات تتبنى موضوع مهارات القراءة الجهريّة لدى معلّمي أو تلاميذ الصّفوف المبكرة أو المرحلة الابتدائية، وهو ما يتوافق مع عنوان البحث الحالي الذي يركّز على "دور الاتجاهات التّربويّة للمعلّمين في تنمية مهارات القراءة الجهريّة لدى معلّمي الصّفوف المبكرة".

• الموضوع: تركّز جميع الدّراسات على القراءة الجهريّة كمهارة لغويّة أساسيّة تنعكس على تنمية مهارات أخرى مثل الفهم والكتابة والتّعبير، مع الاهتمام بالدّور التّربويّ للمعلّم أو المعلّمات في تحسين هذه المهارات.

• الهدف: تهدف جميع الدّراسات إلى قياس أو تحسين مستوى مهارات القراءة الجهريّة، أو تقييم اتجاهات المعلّمين نحوها، أو دراسة تأثير إستراتيجيّات التّدريس المختلفة على تطوير هذه المهارات.

• العينة: ركّزت غالبية الدّراسات على معلّمي الصّفوف المبكرة أو التّلاميذ في المرحلة الابتدائية، ومجتمعات البحث كانت تشمل محافظات ومدارس في بلدان عربية مختلفة (العراق، مصر، الأردن) وكذلك دراسات أجنبيّة في الولايات المتحدة.

• الأدوات: اعتمدت الدّراسات أدوات بحث متنوّعة تشمل بطاقات الملاحظة، الاستبانات، مقاييس الأداء القرائي، ووسائل التّقييم الصّفية والميدانيّة.

ثانيًا: نقاط الاختلاف بين الدّراسة الحاليّة والدّراسات السّابقة

• البيئة الجغرافية والسّياق التّربويّ: أُجريت الدّراسات في بيئات جغرافية مختلفة، ويظهر ذلك جليًا في السُلُك التّربويّ ومدى تطبيق القراءة الجهريّة، إذ تختلف ظروف التّدريس والموارد المتاحة في سوريا (مدينة إدلب) عن العراق ومصر والأردن والولايات المتحدة، ممّا يعزّز خصوصيّة البحث الحالي.

• المنظور والدّافعية البحثيّة: بعض الدّراسات ركّزت على فاعليّة إستراتيجيّات التّدريس وكيفية تحسين الأداء الصّوتي والتّعبيري والمهارات، بينما البحث الحالي يركّز على تأثير الاتجاهات التّربويّة للمعلّمين كعامل نفسي وتربوي أساسي في تنمية مهارات القراءة الجهريّة.

• الأدوات المستخدمة: رغم التّشابه في أدوات البحث، فإنّ بعض الدّراسات استخدمت ملاحظة مباشرة داخل الصّفوف، وأخرى اعتمدت على تحليل أداء التّلاميذ والمشرفين، إضافة إلى التركيز على إستراتيجيّات محدّدة أو برامج تدريبيّة، بينما البحث الحالي يدمج تقييم الأداء مع دراسة الاتجاهات وسلوكيّات المعلّمين.

• الدّمج بين القراءة الجهريّة كجزء من الممارسة الصّفية اليوميّة: بينما ركّزت بعض الدّراسات على تقييم إستراتيجيّات وبرامج محدّدة، يهتم البحث الحالي بفهم مدى دمج القراءة الجهريّة في الممارسة اليومية للصّفوف المبكرة، ممّا يضيف بُعدًا عمليًا وتطبيقيًا مهمًا.

ثالثًا: جوانب الاستفادة من الدّراسات السّابقة

- دعم الإطار النّظري للبحث: فقد استفاد الباحث من التّعريفات، المفاهيم، وأهمية القراءة الجهريّة كما وردت في الدّراسات السّابقة لتقوية الخلفيّة النّظريّة لبحثه.

- تصميم أدوات البحث: بعض الدّراسات استخدمت استبانات، وقد استفاد الباحث منها في بناء وتعديل أداته البحثيّة.

- تحديد التّوصيات التّربويّة: الدّراسات السّابقة قدمت توصيات مهمة مثل إدراج القراءة الجهريّة في الخطط الدّراسيّة، وتكثيف التّدريب، وقد بنى الباحث عليها، وعمل على تكييفها مع الواقع السّوري.

- مقارنة النتائج: عمل الباحث على مقارنة نتائج بحثه مع نتائج الدّراسات السّابقة، لتحديد مدى التّشابه والتباين، ممّا عزّز قيمة بحثه في السّياق العربي.

الإطار النّظري:

أولاً: المرحلة الابتدائيّة: أهميتها وأهدافها:

المرحلة الابتدائيّة لها أهمية خاصة، كونها أولى مراحل تعليم الطّفل، وتوجيه خبراته، وتنمية ميوله واهتماماته، وغرس الاتّجاهات الإيجابيّة التي تستمر مع الإنسان طول حياته، وتوجه سلوكه وتؤثر في أهداف. ولأهمية هذه المرحلة وحساسيتها، فقد حظيت باهتمام المربين والمهتمين بصياغة أهدافها، وبناء الخبرات التعلمية، والمهارات الحياتيّة التي يحتاجها التّلاميذ. "تهدف التربية في مرحلة التّعليم الأساسي إلى بناء شخصية المتعلّم المتوازنة بجوانبها الوجدانية والعلميّة والفكرية والاجتماعية والنّفسية والجسدية، عن طريق اكتساب المعارف والمهارات والاتّجاهات والقيم التي تمكّنه من تطوير نفسه، واستخدام التّقنيات، والتفاعل مع القضايا الاجتماعية والوطنية والعالمية بشكل إيجابي وفق مستواه العمري، وتوظيفها في المواقف الحياتية، وتهيئته للمرحلة الثانوية"(وزارة التربية السورية، المادة 2، ص4).

ونصّت سياسة التّعليم في الجمهورية العربيّة السّورية على عدد من الأهداف العامة التي تقوم عليها عملية التربية والتّعليم في هذه المرحلة المهمة وهي:

1. بناء الإنسان بناءً متكاملاً في جوانب شخصيته المختلفة.
2. ترسيخ القيم الدينية والوطنيّة.
3. تنمية المهارات الأساسيّة، لا سيما اللغويّة والعدديّة.
4. تزويد الطّفل بالمعارف المناسبة لعمره.
5. تعزيز الانتماء الوطني والديني.
6. إعداد الطّفل للانتقال السّلس إلى المراحل التّعليميّة الآتيّة.
7. تنمية الذّوق الفني والابتكار. (محمود السّيد، النّظام التّعليمي في سورية، ص26).

ويظهر جليًّا بعد عرض هذا الجزء مدى حساسيّة هذه المرحلة وأهميتها بصفتها قاعدة أو ركيزة أساسيّة لما يليها من مراحل أخرى. كما تبرز بشكل خاص أهمية الصّفوف المبكرة من المرحلة الابتدائيّة، ودورها المنشود في تحقيق الأهداف التّربويّة، إضافة إلى الأهداف التّعلمية أو المعرفيّة لهذه المرحلة.

ثانياً: خصائص النّمو العقليّة واللغويّة لتلاميذ المرحلة الابتدائيّة: يأخذ النّمو العقلي أو الفكري للطفل في المرحلة الابتدائيّة بالتّسارع والاتّساع والنّشاط والقوّة، إذ "يصبح لديه القدرة على التّفريق والتّمييز، ويستطيع أن يتتبع الأشياء في حركاتها وسكناتها وعملياتها في تأمّل وتفكير. (الحبيب،1990، ص 216).

ويتّصف النّمو العقلي في هذه المرحلة بصفات متعدّدة، إذ يبدأ الطّفل في إدراك الأشياء من حيث علاقات المكان والحركة واللون، ويبدأ التّحصيل في الظهور حين يتعلم الطّفل المهارات الأساسية، من قراءة وكتابة وحساب، وحب القصص، والاطّلاع على الكتب. كما تتميّز هذه المرحلة بقوة الذاكرة، إذ يحفظ الطّفل كلّ ما يقال له من أناشيد وأقوال حفظاً تلقائياً دون فهم، كما ينمو جانب التّخيل، ويبدأ اهتمام الطّفل بالواقع والحقيقة.

وهو - أي الطّفل - في هذه المرحلة يحب الاستطلاع، ويبدأ بالسّؤال والاستفسار عن كل شيء، ويصر على الحصول على إجابات شافية ووافية لأسئلته (الأشول،1998، ص 274). أما عن خصائص النّمو اللغويّة - فهي وإن كانت تشتمل عليها بعض مظاهر النّمو العقليّة فإنه يمكن القول إن الطّفل في هذه المرحلة يتدرّج في استخدامه للغة من نطق الأسماء، ثم الأفعال، ثمّ الحروف، ثم الضّمائر، ثم الرّوابط التي تربط المعاني. وهو يحتاج إلى تدريب على اللغة وكيفية استخدام الكلمات والمفردات والجمل اللغويّة والنّطق الصحيح (أحمد، 2014، ص12). ويرى الباحث أن هذه المرحلة (من 6-9 سنوات) تتطوّر فيها القدرة على القراءة لتصل إلى تعرف الجمل وربط مدلولاتها بأشكالها، ثم تتطوّر بعد ذلك إلى مرحلة القراءة الفعلية، التي تبدأ بالجملة، فالكلمة فالحرف، وتزداد سرعة القراءة الجهريّة من انتقال الطّفل من صف دراسي إلى الذي يليه في حين يقل عدد الأخطاء تدريجياً كلّما تقدّم به العمر.

ثالثًا: دور معلّم القراءة في الصّفوف المبكرة:

إنّ معلّم القراءة النّاجح هو الذي يضع نصب عينيه تلك الأهداف العامة لتعليم القراءة في المرحلة الابتدائيّة، ويحاول أن يوجّه جهده ونشاطه لتحقيقها. وينبغي لمعلّم القراءة ألا يقف عند ذلك الهدف الضّيق لتعليم القراءة المتمثّل في "تمكين الطّفل من إدراك صور الكلمات، وجعله قادراً على تمييز أشكالها المختلفة والمتشابهة، ومعرفة مقاطعها وحروفها، وإخراج أصواتها من مخارجها الطبيعية، ورسمها وكتابتها، وغير ذلك من المهارات التي تجعل مفهوم القراءة مفهوماً آلياً ضعيف الأثر في تكوين شخصيّة الطّفل وفي تقويمها وإنمائها" (مصطفى، 1993، ص 118). ومعلّم القراءة يؤدي دوراً مهماً في تعزيز دافعية التّلاميذ للقراءة وتحسين الاتّجاه الإيجابي نحوها. ولتحقيق هذا الدور ينبغي على المعلّم أن يكون قدوة في نفسه من حيث حبّه للقراءة والاطلاع، وأيضاً يحاول إظهار هذا الميل للقراءة للتّلاميذ، كي يقتدوا به، ويرى الباحث أنّه ليس هناك أدنى شك في أن المعلّم يعدّ أهم مصدر لتعزيز الاتّجاه الإيجابي للتّلاميذ نحو القراءة.

وإن أحد أهم وسائل تنمية اتّجاه التّلاميذ الإيجابي نحو القراءة ونحو التّعلّم هو قراءة المعلّم للقصص والكتب المختلفة التي تناسب أعمار التّلاميذ. وقد ذكر عدس أن من أهم واجبات المدرسة الابتدائيّة تنمية عادة القراءة في نفوس التّلاميذ والإقبال عليها برغبة وبشغف. ولا يتأتى ذلك للمدرسة إلا إذا كان المعلّم فيها ممن يحب القراءة ويزاولها ليكون بذلك قدوة لطلبته (عدس،1998، ص 156،). وقد علّق Richardson,1997,8) (على هذا النّص بقوله: "والقراءة الدّورية للتّلاميذ يمكن أن تساعد على تحقيق هذا الهدف"

وبيّن ماي May,1994) (أنّ قراءة المعلّم اليوميّة للتّلاميذ تعود عليه بمنافع وفوائد كثيرة من أهمّها:

1 - أنّ المعلّم يتمثّل سلوك القراءة الصحيح، ممّا ينعكس إيجاباً على طلابه.

2 - يقدم المعلّم - من خلال القراءة - البناء اللغوي، والعديد من المفردات والمصطلحات أو المفاهيم التي لم تمر على الأطفال، سواء شفهياً أو سمعياً، وإنما تظهر في شكل مكتوب فقط.

3 - يظهر المعلّم للتّلاميذ كيفية رد فعل القارئ لحدث أو قضية في القصة، سواء بالتّحدي، أو التّعجب، أو الفرح أو الحزن.

4 - يظهر المعلّم للتّلاميذ كيف يتمّ اختيار الكتاب المناسب للقراءة.

5 - يقدّم المعلّم للتّلاميذ العديد من أشكال الكتابة وأساليبها من خلال قراءة الكتب المختلفة.

6 - يظهر المعلّم للتّلاميذ كيف يتم تناول القضية أو الموضوع الواحد من مؤلفين مختلفين.

7 - يبيّن المعلّم - من خلال القراءة - كيف يمكن للقارئ أن يواصل استمتاعه بالقراءة، ومعرفته بالموضوع الواحد من كتب أو مصادر مختلفة.

8 - يبيّن المعلّم للتّلاميذ كيف يتصرف القارئ عندما يشعر بالملل من القراءة في الموضوع الواحد، أو يتضجر من طريقة أو أسلوب الكتابة، أو عندما يشعر بالشّك أو عدم الارتياح من النّص المقروء.

رابعًا: أهمية القراءة للتّلاميذ في المرحلة الابتدائيّة: أبرزت كثير من أدبيّات البحث الأهمية المتزايدة لنشاط القراءة للتّلاميذ في المرحلة الابتدائيّة عمومًا، وفي الصّفوف المبكرة بشكل خاص. فقد ذكر (Reutzel & Cooter,1996) أنّ البحوث المبكرة بينّت أنّ الأطفال الذي يقرؤون في سن مبكرة يأتون - غالباً - من بيوت يقرأ الآباء فيها لأطفالهم بشكل منتظم، كما أنه من خلال نشاط القراءة للأطفال يتولّد لديهم حسّ وتصوّر لكيفية بناء القصص، كما أنّ القراءة للأطفال تفتح أمامهم عالماً أرحب للغة المطبوعة بجميع أشكالها.

كما أشار ماي (May,1994) إلى أنّه من خلال القراءة للأطفال تدرس المفردات الجديدة بشكل طبيعي خال من التّصنع أو التّكلف، إذ إنّ الفرصة سانحة أمام الأطفال للسؤال والحديث، ومحاولة الحصول على إجابات لبعض الأسئلة الغامضة التي تدور في أذهانهم، وكلّ ذلك يتمّ في سياق القصّة. ويرى الباحث أنّه في مثل هذا اللقاء الطّبيعي (قراءة القصّة) لا أحد يخشى من الاختبار، وفرص التّعلم من الأخطاء تصبح أكثر، إذ لا

خوف من العقاب، كما أنها فرصـــة لربط الخبرات الجديدة بالخبرات القديمة في جوّ من المتعة والمشاركة.

وقـد أجرى Fisher & Elleman,1984)) بحثًـا بعنوان: العلاج بـالقراءة الجـاهرة، خلصـا من خلاله إلى أن هناك عشـرة أسـباب تدعو إلى ضـرورة القراءة للتّلاميذ في مختلف الأعمار، وهذه الأسباب هي:

1 - إن القراءة للتّلاميذ تعرفهم بكلمات جديدة لم يمروا بها من قبل.

2 - تعرفهم على بناء جمل أكثر تعقيداً.

3 - تعرفهم على جمل أكثر فصاحة وتركيباً من التي يستخدمونها.

4 - تعرفهم على أنماط وأساليب مختلفة للغة المكتوبة.

5 - تزودهم بدافعية أكبر نحو الكتابة الإبداعية.

أمّا Kita,1992) (فيلفت انتباه المربين إلى أهمية القراءة بقوله: "إنّ القراءة للأطفال ليســـت مجرد لفظ الكلمات، إنها حدث اجتماعي. إنّ الطّفل يتعلّم من القراءة له أكثر من مجرد سماع القصص.

إنّه يتعلّم حول الحياة، حول أســـرته، وحول موقعه في هذا العالم". ويعدّ نشـــاط قراءة القصـــص المســـلية والمفيدة للتّلاميذ أحد أبرز أشـــكال القراءة للتّلاميذ. والتّربويّون يعلقون أهمية كبيرة على القصّـــة؛ ويرون أنّها: "أســـلوب ناجح يحقق كثيراً من الأغراض التّعليميّة والتّربويّة المنشودة في كثير من مجالات التّعليم" (إبراهيم، 1986، ص 244).

ويرى الباحث أنّ القصّـــة أحد الوســـائل المهمة لتحقيق الأهداف التّربويّة، فهي: وســـيلة للإجابة عن أســـئلة معلقة، وطريق لدفع النّمو في الاتّجاه الذي ترغبه الجماعة، والإنســـان بطبعه يضـــيق بالوعظ والإرشـــاد، ومن ثمّ اكتشـــف القصـــاص أنّ بث القيم والمســـتويات السّـــلوكيّة عن القصّـــة وســـيلة ناجحة لإيصـــال هذه الأخلاقيّات إلى الناس وبخاصة الشباب.

ويرى الباحث أهمية الحلقة الأولى من مرحلة التعليم الأساسي بوصفها المرحلة التأسيسية التي تبني شخصية الطفل في أبعادها الوجدانية والعلمية والاجتماعية، ويُظهر دور الصّفوف المبكرة كقاعدة أساسية تحقق الأهداف التّربويّة والمعرفية.

ويعتبر الباحث أن ذلك يتوافق مع هدف البحث في تنمية مهارات القراءة الجهريّة لدى معلّمي الصّفوف المبكرة، إذ تُعد هذه المهارات من الركائز الأساسية لتطوير قدرات التلاميذ اللغوية والمعرفية. كما يؤكد الباحث أن خصائص النمو العقلي واللغوي لتلاميذ هذه المرحلة تستلزم التدريب المستمر على مهارات القراءة الجهريّة، حتى يتمكن الطفل من الانتقال السلس من التعرف على الكلمات والنطق الصحيح إلى القراءة الفعلية بطلاقة وانسيابية.

وفيما يخص دور معلّم القراءة، يرى الباحث أن المعلم يجب أن يكون قدوة ومصدر تحفيز للقراءة، وهذا يعد عاملًا رئيسيًا لتعزيز الاتجاهات الإيجابية نحو القراءة الجهريّة بين التلاميذ، وهو ما يتماشى مع تركيز البحث على دور الاتجاهات التّربويّة للمعلّمين في هذا السياق. كما يشير الباحث إلى أن أهمية القراءة للأطفال التي تناولها الباحثون تعكس الدور الاجتماعي والنفسي للقراءة الجهريّة، إذ تُفتح أمام التلاميذ آفاقًا معرفية ولغوية تساعدهم على بناء تجربة تعلم ثرية وممتعة، ما يجعل البحث ذا صلة مباشرة بمفهوم القراءة كوسيلة تربوية شاملة تتجاوز مجرد النطق لتشمل بناء الشخصية وتنمية الاتجاهات الإيجابية.

منهجيّة البحث:

أداة البحث: لجمع البيانات اللازمة للإجابة عن أسئلة البحث، قام الباحث ببناء أداة بحث تهدف إلى قياس الاتّجاهات التّربويّة لمعلّمي الصّفوف المبكرة نحو ممّارسة القراءة الجهريّة داخل الصّف. تمثّلت هذه الأداة في استبانة مكوّنة من قسمين:

أولًا: المعلومات الشّخصية: وتضمّنت أسئلة تتعلّق بالصّف الدّراسيّ الذي يدرّسه المعلّم، وعدد سنوات الخبرة في التّدريس.

ثانيًا: الأسئلة المغلقة: شملت (22) عبارة تهدف إلى قياس اتّجاهات المعلّمين نحو القراءة الجهريّة، وقد صيغت هذه العبارات لتغطي الجوانب التّربويّة والنفسية المرتبطة بممّارسة هذا النوع من القراءة، استنادًا إلى الأدبيات التّربويّة والدّراسات السابقة ذات الصلة.

ولضمان وضوح المفهوم لدى المجيبين، تمّ تزويدهم بتعريف دقيق لمصطلح "القراءة الجهريّة"، بما يساعدهم على فهم طبيعة الفقرات والإجابة عنها بدقة. وقد طُلب من المعلّمين اختيار درجة موافقتهم على كلّ عبارة وفق مقياس ليكرت الخماسي الآتي: أوافق بشدة (5)، أوافق (4)، لا أدري (3)، لا أوافق (2)، أعارض بشدة. (1)

وقد تضمّنت الاستبانة عبارات صيغت بطريقة إيجابيّة وأخرى بطريقة سلبيّة، بهدف تنويع الأسلوب وتحفيز التّفكير النّقدي لدى المجيب. وتمّ تخصيص أوزان نسبيّة للعبارات على النّحو الآتي:

العبارات الإيجابيّة (الأرقام: 1، 2، 3، 4، 5، 6، 7، 10، 12، 13، 14، 15، 17، 19، 20، 21، 22): تم ترميزها تنازليًا (5، 4، 3، 2، 1).

العبارات السّلبيّة (الأرقام: 8، 9، 11، 16، 18): تمّ ترميزها تصاعديًا (1، 2، 3، 4، 5).

والجدول رقم (1) يبيّن كيفيّة تفسير مجموع الدّرجات المتكوّنة من تطبيق المقياس لقياس اتّجاهات معلّمي الصّفوف المبكرة نحو القراءة الجهريّة للتّلاميذ. وتتراوح الدّرجة بين 22 و110، وتعكس الدّرجة العالية اتّجاهاً أكثر إيجابيّة نحو القراءة للتّلاميذ، في حين تعكس الدّرجة المنخفضة اتّجاهًا أكثر سلبيّة نحو القراءة للتّلاميذ.

جدول رقم (1) يبيّن كيفية تفسير درجات اتّجاهات معلّمي الصّفوف المبكرة نحو القراءة للتّلاميذ

نوع الاتّجاه	مستوى الاتّجاه	الدرجة	المدى
إيجابي	مرتفع	4.50– 5	99-110
إيجابي	فوق المتوسط	4 – 4.45	88 – 98
إيجابي	متوسط	3,5 –3.95	77- 87
سلبي	دون المتوسط	3 –3.45	66- 76
سلبي	منخفض	أو أقل 2.50	55 – فما دون

صـــدق الأداة: اعتمد الباحث في التّحقق من صـــدق أداة البحث على الصّـــدق الظاهري، وهو أحد أنواع الصّـــدق التي يُســـتخدم للتّأكّد من مدى ملاءمة المقياس لقياس الظّاهرة المســـتهدفة. وقد تمّ ذلك من خلال عرض الاســـتبانة على مجموعة من الخبراء والمتخصّصين في المناهج وطرائق التّدريس، ومناهج البحث التّربويّ.

إضـافة إلى مشـرفين تربويين ومعلّمي لغة عربية في مدينة إدلب، بهدف تقييم مدى وضوح العبارات، وارتباطها بموضوع البحث، وشمولها للجوانب المتعلّقة باتّجاهات المعلّمين نحو القراءة الجهريّة.

وقد طلب الباحث من المحكّمين إبداء آرائهم حول كلّ عبارة من حيث الصّـــياغة، والموضـــوعيّة، ومدى مناســـبتها للغرض الذي صُـــمّمت من أجله. وبناءً على الملاحظات والاقتراحات التي قدّمها المحكّمون، تمّ إجراء التّعديلات اللازمة على بعض العبارات، سـواء بالحذف أو الإضـــافة أو إعادة الصّـــياغة، إلى أن تمّ إعداد الاســـتبانة بصـــيغتها النّهائية المعتمدة في البحث.

ثبات الأداة: للتّأكّد من ثبات أداة البحث، قام الباحث بتطبيق الاستبانة على عينة اســـتطلاعيّة مكوّنة من عشـــرة معلّمين من الصّـــفوف المبكرة في مدارس ابتدائية بمدينة إدلب، وذلك خلال الفصل الدّراسيّ الثاني من العام الدّراسيّ 2025/2024، وقد تمّ حساب معامل الثّبات باســـتخدام معادلة ألفا كرونباخ (Alpha Cronbach Coefficient)، وبلغت قيمة المعامل (0.82)، وهي درجة تُعدّ جيدة ومقبولة في الدّراســـات التّربويّة، وتدلّ على أنّ الأداة تتمتّع بدرجة عالية من الاتّساق الدّاخلي.

كما حرص الباحث على عدم إدراج أفراد العينة الاستطلاعيّة ضمن العينة الأساسيّة للدّراسة، لضمان عدم تكرار الإجابات أو التّأثير على نتائج التّطبيق النّهائي.

إجراءات البحث:

1. بعد حصر أعداد معلّمي الصّفوف المبكرة في المدارس الابتدائيّة بمدينة إدلب، حصل الباحث على موافقة مديرية التربية والتّعليم في إدلب لتطبيق أداة البحث على المعلّمين الذين تمّ اختيارهم بطريقة عشوائيّة من المدارس المستهدفة.

2. تم اختيار العينة باستخدام الأسلوب العشوائي البسيط، إذ تمّ تحديد المدارس الابتدائيّة التي ستوزع فيها الاستبانات، ثم طُبعت النّسخ المطلوبة من الاستبانة، وأُرفقت بخطاب رسمي يسهل مهمة الباحث، ووزعت في أظرف منفصلة حسب اسم المدرسة وعدد المعلّمين المختارين فيها. وقد حرص الباحث على أن تكون الاستبانة مصمّمة بشكل جذّاب ومنظّم، كما أُرفقت بهدية رمزية (دفتر مذكّرات) مع كل استبانة، بهدف تحفيز المعلّمين على المشاركة الفاعلة والإجابة الدّقيقة.

3. في الأسبوع الخامس من الفصل الدّراسيّ الأوّل للعام الدّراسيّ 2025/2024، تمّ توزيع الاستبانات ورقيّا على المدارس المحدّدة بمساعدة فريق من الباحثين الميدانيين.

بعد مرور نحو (10) ايام من بدء التّوزيع، تمّ استعادة جميع الاستبانات الموزّعة على العينة العشوائية من معلّمي الصّفوف المبكرة في مدارس مدينة إدلب. ويعزو الباحث هذا الإقبال الجيد إلى المتابعة المستمرة من قبل الباحث، والاهتمام بتحفيز المجيبين وتسهيل عملية الإجابة.

4. بعد استلام الاستبانات، قام الباحث بفرزها للتّأكّد من اكتمال البيانات وصلاحيتها للتّحليل الإحصائي. وقد تمّ استبعاد عدد من الاستبانات غير المكتملة أو التي احتوت على إجابات غير واضحة، لضمان جودة البيانات المدخلة.

5. أظهرت إجابات أفراد العينة تنوّعًا في الصّف الدّراسيّ الذي يدرّسونه، وعدد سنوات الخبرة.

وهو ما تمّ توثيقه في جدول رقم (2).

جدول رقم (2) الذي يوضح توزيع أفراد العينة وفق هذه المتغيّرات

الصّف الدّراسيّ	التكرار	النسبة	النسبة التراكمية
الصّف الأوّل	50	47.2	47.2
الصّف الثاني	38	35.8	83.0
الصّف الثالث	18	17.0	100.0
الخبرة	**التكرار**	**النسبة**	**النسبة التراكمية**
1 – 5 سنوات	32	30.2	30.8
6 – 10 سنوات	30	28.3	59.6
11 – 15 سنة	19	17.9	77.9
16 – 20 سنة	2	1.9	79.8
21 – 25 سنة	4	3.8	83.7
26 – 30 سنة	15	14.2	98.1
31 سنة فأكثر	2	1.9	100.0

المعالجة الإحصائيّة: لتحليل البيانات والإجابة عن أسئلة البحث، قام الباحث بإدخال البيانات التي تمّ جمعها من الاستبانات إلى برنامج التّحليل الإحصائي SPSS (الرّزمة الإحصائيّة للعلوم الاجتماعيّة)، بهدف استخراج المؤشّرات الإحصائيّة التي تعكس اتّجاهات المعلّمين نحو القراءة الجهريّة، وتحليل العلاقة بين هذه الاتّجاهات.

وقد تمّ من خلال البرنامج إجراء المعالجات الآتية:

- حساب التّكرارات والنّسب المئويّة لتوزيع أفراد العينة حسب الصّف الدّراسيّ، وسنوات الخبرة.
- استخراج المتوسّطات الحسابيّة والانحرافات المعياريّة لدرجات الاتّجاهات التّربويّة نحو القراءة الجهريّة.
- حساب معامل الثبات باستخدام معادلة ألفا كرو نباخ (Alpha Cronbach) للتحقّق من اتّساق أداة القياس.

o تحليل التباين الأحادي (ANOVA) للكشف عن الفروق ذات الدّلالة الإحصائيّة في اتّجاهات المعلّمين نحو القراءة الجهريّة، تبعًا لمتغيّرات الصّف الدّراسيّ، وسنوات الخبرة.

وقد ساعدت هذه المعالجات في تقديم صورة كميّة دقيقة عن اتّجاهات المعلّمين في مدينة إدلب، ومدى تأثير العوامل التّربويّة المختلفة عليها، بما يخدم أهداف البحث ويعزّز من موثوقيّة نتائجه.

عرض النّتائج ومناقشتها:

أولًا: متوسطات اتّجاهات معلّمي الصّفوف المبكرة نحو القراءة الجهريّة

سعى السّؤال الأوّل من أسئلة البحث إلى الإجابة عن:

ما الاتّجاهات التّربويّة لمعلّمي الصّفوف المبكرة نحو ممّارسة القراءة الجهريّة داخل الصّف؟

وللإجابة عن هذا السّؤال، تمّ تحليل البيانات باستخدام برنامج SPSS، إذ جرى استخراج المتوسّطات الحسابيّة والانحرافات المعياريّة لتحديد درجة الاتّجاه العام لدى المعلّمين، إضافة إلى تحليل الفروق بين فئات العينة وفقًا للصّف الدّراسيّ، وسنوات الخبرة.

جدول (3) تقديرات عينة البحث على مقياس الاتّجاه

المتغيرات	فئات المتغيرات	متوسط الاتّجاه	النهاية العظمى
الصّف الدّراسيّ	الصّف الأوّل	82.98	
	الصّف الثاني	83.63	
	الصّف الثالث	83.22	
الخبرة	5 – أقل من 10 سنوات	82.56	*110
	10 – أقل من 15 سنة	82.78	
	15 – أقل من 20 سنة	82.50	
	20 – أقل من 25 سنة	81.00	
	25 – أقل من 30 سنة	84.13	
	30 – سنة فأكثر	87.50	
متوسط الاتّجاه العام		83.25	

*هذه القيمة هي ناتج ضرب عدد العبارات (22) X النّهاية العظمى لإجابة كلّ عبارة

نتائج التّحليل الإحصائي:

الصّـف الدّراسـيّ: أظهرت النّتائج أنّ معلّمي الصّـف الثّاني الابتدائي أبدوا اتّجاها أكثر إيجابيّة نحو القراءة الجهريّة مقارنة بزملائهم في الصّـفين الأوّل والثّالث، ويُفسـر الباحث ذلك إلى طبيعة المرحلة التعليمية التي يمر بها تلاميذ كل صـف. فمعلّمو الصـف الثاني الابتدائي، وفق تقدير الباحث، يكونون في موقف تربوي يفرض عليهم التركيز بشـكل أكبر على مهارات القراءة الجهريّة، باعتبار أن الصـف الثاني يمثل مرحلة انتقالية حاسـمة بين التعرف المبدئي على مهارات القراءة في الصـف الأول، والقراءة المتقدمة التي تبدأ بالظهور في الصف الثالث.

سـنوات الخبرة: يلاحظ من الجدول رقم (3) أنّ من لديه سـنوات خبرة في التّدريس تزيد على 30 سـنة يملك اتّجاهاً أعلى من غيره من ذوي الخبرات الأقل نحو القراءة للتّلاميذ. ويعزو الباحث ذلك إلى ما اكتسـبوه من مهارات تربوية وفنية متراكمة عبر سـنوات التدريس الطويلة. فمع مرور الوقت، يكتسـب المعلمون ذوو الخبرة خبرة عميقة في التعامل مع التلاميذ واحتياجاتهم التعليمية، مما يجعلهم أكثر وعيًا بأهمية القراءة الجهريّة كوسـيلة فعّالة لتنمية مهارات التلاميذ اللغوية والمعرفية. بالإضـافة إلى ذلك، فإن هؤلاء المعلّمين غالبًا ما يكونون قد شهدوا تطورات متعددة في المناهج وأساليب التدريس، مما جعلهم أكثر انفتاحًا على تبني ممارسات أو توجهات تدعم تحسين الأداء القرائي. بناءً عليه، فإن سنوات الخبرة تسهم في تعزيز الاتجاهات الإيجابية نحو القراءة التي تترجم إلى سلوكيات وممارسات صـفية فعالة، وهو ما يبرر تفوقهم في هذا الجانب مقارنة بمَن يملكون خبرات أقل. وتتّفق هذه النّتائج مع ما أشـار إليه Burns,1996) وآخرون) بأنّ المعلّم هو العامل الأسـاسـي في تعزيز الاتّجاه الإيجابي نحو القراءة، وأن خلفيته التّربويّة وخبرته تلعب دورًا مهمًا في تبني أساليب تعليميّة فعّالة مثل القراءة الجهريّة. وتنسجم هذه النّتائج أيضًا مع ما أشار إليه (فضل الله ،1995) من أنّ الصّفوف المبكرة تُعدّ المرحلة الأنسب لغرس حبّ القراءة، وأنّ القراءة الجهريّة تُعدّ وسـيلة فعّالة لتحقيق هذا الهدف، خاصـة إذا تمّت بأسـلوب تعبيري

وموجّه. وتشير النّتائج إلى أنّ الاتّجاهات التّربويّة نحو القراءة الجهريّة تتأثر بعوامل متعدّدة، منها الصّف الدّراسيّ، والخبرة المهنيّة.

وتؤكّد هذه النّتائج أهمية دعم المعلّمين وتدريبهم على القراءة الجهريّة، وتوفير بيئة تعليميّة محفزة تساعدهم على ممّارسة هذا النّشاط بشكل منتظم وفعّال.

وباستخدام الجدول رقم (1)، الذي يفسر درجات اتّجاهات معلّمي الصّفوف المبكرة نحو القراءة لجهرية للتّلاميذ يتّضح أن الاتّجاه العام لمعلّمي الصّفوف المبكرة نحو القراءة لجهرية للتّلاميذ هو متوسط بدرجة كلية بلغت83.25 وهذه الدرجة - وإن كانت ليست عالية - تشير إلى اتّجاه إيجابي من معلّمي الصّفوف المبكرة نحو القراءة الجهريّة للتلاميذ.

ووفقاً لإجابات أفراد العينة، عما يتعلق باتّجاهاتهم نحو القراءة الجهريّة للتّلاميذ يتّضح أن هناك خمس عبارات حصلت على متوسط عال (الجدول رقم 4)، في حين أن خمس عبارات أخرى حصلت على متوسط منخفض أو متدن فيما يتعلق باتّجاهات معلّمي الصّفوف المبكرة نحو القراءة للتّلاميذ (الجدول رقم 5).

جدول رقم (4) الفقرات التي نالت أعلى المتوسطات مرتبة تنازلياً

رقم العبارة	العبارة	المتوسط	الانحراف المعياري
1	القراءة للتّلاميذ مهمة لتنمية مفرداتهم اللغويّة.	4.81	.41
4	قراءة القصص والقطع الأدبية للتّلاميذ تساعدهم على تحسين مهارات الاستماع.	4.70	.47
14	القراءة للتّلاميذ مهمة لتنمية مهاراتهم اللغويّة.	4.69	.50
20	القراءة للتّلاميذ وسيلة جيدة لزيادة خبراتهم.	4.60	.49
9	القراءة للتّلاميذ مضيعة للوقت. (سالبة)	4.60	.58

جدول رقم (5) الفقرات التي نالت أقل المتوسطات مرتبة تصاعدياً

رقم العبارة	العبـارة	المتوسط	الانحراف المعياري
16	هناك أشياء أهم من القراءة للتّلاميذ في المنهج المدرسي. (سالبة)	3.06	1.26
7	أود معرفة المزيد عن كيفية سرد القصص أو قراءة القطع الأدبية للتّلاميذ.	3.91	1.07
6	ينبغي أن يتضمن التدريب على رأس العمل كيفية قراءة القصص والقطع الأدبية للتّلاميذ.	3.94	1.01
17	يجب أن يدرب معلّمو الصّفوف المبكرة على كيفية قراءة القصص والقطع الأدبية للتّلاميذ.	3.98	.95
10	أود معرفة المزيد عن فوائد القراءة الجهريّة.	4.03	.90

تشير نتائج تحليل الجدولين (رقم 4 و5) إلى أن لدى معلّمي الصّفوف المبكرة اتّجاها إيجابيًا واضحًا نحو القراءة الجهريّة، إذ أظهرت العبارات ذات المتوسّطات المرتفعة إدراكًا لأهميّة هذا النّوع من القراءة في تنمية مفردات التّلاميذ، وتطوير مهاراتهم اللغويّة، وتحسين قدرتهم على الاستماع، إضافة إلى توسيع خبراتهم المعرفيّة.

ومع ذلك، فإن بعض العبارات التي حصلت على متوسّطات منخفضة تعكس وجود إحجام نسبي لدى المعلّمين عن التّوسع في التّعرّف على أساليب القراءة الجهريّة، سواء من خلال القراءة العامة أو التّدريب أثناء الخدمة. ويعزو الباحث هذا التّردد إلى عدة عوامل، منها:

- ضعف إدراك المعلّمين لطبيعة الدور التّربويّ في القراءة الجهريّة، إذ يقتصر فهم بعضهم على الجانب المهاري دون التّربويّ أو التّعبيري.
- الخوف من صعوبة تنفيذ هذا الدّور داخل الصّف، خاصة في ظل التّحديات الصّفيّة والعدد الكبير من التّلاميذ.
- الاعتقاد بأنّ التّدريب على القراءة الجهريّة يمثّل عبئًا إضافيًا، في ظل الأعباء التّدريسية المتزايدة في الصّفوف المبكرة.

ثانيًا: أثر الصّف الدّراسيّ على مستوى الاتّجاهات نحو القراءة الجهريّة

يشير السّؤال الثّاني من أسئلة البحث إلى: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائيّة في اتّجاهات معلّمي الصّفوف المبكرة نحو القراءة الجهريّة تبعًا لمتغير الصّف الدّراسيّ؟

وللإجابة عن هذا السّؤال، تمّ استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي (One-Way ANOVA)، بهدف الكشف عن أثر الصّف الدّراسيّ في تحديد مستوى الاتّجاهات التّربويّة نحو القراءة الجهريّة، كما هو موضح في الجدول رقم (6).

وقد أظهرت النّتائج وجود فروق بين الصّفوف، إذ كان اتّجاه معلّمي الصّف الثاني الابتدائي نحو القراءة الجهريّة أعلى من نظرائهم في الصّفين الأوّل والثالث. ويُفسر الباحث ذلك إلى طبيعة المرحلة التعليمية التي يمر بها تلاميذ كل صف. فمعلّمو الصف الثاني الابتدائي، وفق تقدير الباحث، يكونون في موقف تربوي يفرض عليهم التركيز بشكل أكبر على مهارات القراءة الجهريّة، باعتبار أن الصف الثاني يمثل مرحلة انتقالية حاسمة بين التعرف المبدئي على مهارات القراءة في الصف الأول، والقراءة المتقدمة التي تبدأ بالظهور في الصف الثالث. لذلك، يُفسر الباحث أن معلّمي الصف الثاني يظهرون اتجاهاً أعلى نحو القراءة الجهريّة بسبب احتياجهم لتعزيز مهارات الطلاقة والاتساق القرائي لدى التلاميذ، والذي يعد جزءاً أساسياً في المنهج لتلك المرحلة. أما معلمو الصف الأول فهم أكثر تركيزاً على الأساسيات الأولية للقراءة، بينما معلمو الصف الثالث يوجهون جهودهم نحو مهارات الفهم القرائي، مما يجعل اهتمامهم بالقراءة الجهريّة أقل نسبيًا مقارنة بصف الثاني. وتدعم هذه النتيجة ما أشار إليه May,1994) (من أن القراءة الجهريّة تقدم نموذجًا حيًا لسلوك القراءة، وتُثري المفردات، وتُظهر التّفاعل العاطفي مع النّص، ممّا يجعلها أداة فعّالة في بناء علاقة حميمة بين الطّفل والكتاب.

جدول رقم (6) نتائج تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA) لدلالة الفروق بين الاتّجاهات حسب متغيّر الصّف الدّراسيّ

مصدر التباين	مجموع الدرجات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	درجة الدلالة
بين المجموعات	9.18	2	4.59	0.107	* .898
داخل المجموعات	4404.93	103	42.76		

* غير دالة إحصائياً.

تمّ تطبيق اختبار تحليل التباين الأحادي (One-Way ANOVA)، وذلك لتحليل الفروق بين متوسّطات اتّجاهات المعلّمين نحو القراءة الجهريّة وفقًا للصف الدّراسيّ (الأوّل، الثاني، الثالث). وكما هو موضح في الجدول رقم (6)، فقد بلغت قيمة ف = 0.107، وهي أقل من القيمة الجدولية المعتمدة عند مستوى دلالة 0.05، ممّا يشير إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائيّة بين اتّجاهات المعلّمين نحو القراءة الجهريّة تبعًا للصف الدّراسيّ. تشير هذه النّتيجة إلى أن اتّجاهات المعلّمين نحو القراءة الجهريّة لا تختلف بشكل جوهري بين الصّفوف المبكرة الثلاثة، وهو ما يمكن تفسيره بالتّشابه الكبير في طبيعة التّدريس والمناهج الدّراسيّة المخصّصة لهذه المرحلة في المدارس السورية. فالمعلّمون في الصّفوف الأوّل، الثاني، والثالث يعملون ضمن بيئة تعليمية متقاربة من حيث الأهداف، ونوعيّة التّلاميذ، وأساليب التّدريس، ممّا يؤدي إلى تقارب في الاتّجاهات التّربويّة نحو القراءة الجهريّة.

ثالثًا: أثر الخبرة المهنيّة على اتّجاهات المعلّمين نحو القراءة الجهريّة

تناول السّؤال الثالث من أسئلة البحث ما يلي: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائيّة في اتّجاهات معلّمي الصّفوف المبكرة نحو القراءة الجهريّة تبعاً لمتغير الخبرة؟ وللإجابة عن هذا السّؤال تم استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي (On-Way ANOVA) لمعرفة أثر متغير الخبرة في تحديد مستوى اتّجاهات المعلّمين نحو القراءة للتّلاميذ، وذلك كما هو مبين في الجدول رقم (7).

جدول رقم (7) نتائج تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA) لدلالة الفروق بين الاتّجاهات حسب سنوات الخبرة للمعلّم

مصدر التباين	مجموع الدرجات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	درجة الدلالة
بين المجموعات	91.396	6	15.233	0.345	.911 *
داخل المجموعات	4276.758	97	44.090		

* غير دالة إحصائياً.

أظهرت نتائج التحليل أن قيمة ف المحسوبة (0.345)، وهي أقل من القيمة الجدولية المعتمدة عند مستوى دلالة 0.05، ممّا يشير إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائيّة بين اتّجاهات المعلّمين نحو القراءة الجهريّة تبعًا لسنوات الخبرة، وتشير هذه

النّتيجة إلى أن عدد سنوات الخبرة في التّدريس لا يُعدّ عاملًا مؤثرًا بشكل جوهري في تشكيل الاتّجاهات التّربويّة نحو القراءة الجهريّة داخل الصّفوف المبكرة.

ورغم أنّ المعلّمين الذين تجاوزت خبرتهم 30 سنة حصلوا على متوسط أعلى في الاتّجاه نحو القراءة الجهريّة مقارنة بزملائهم الأقل خبرة، إلا أن هذا الفرق لم يكن دالًا إحصائيًا، وبالتّالي لا يمكن الاعتماد عليه في تفسير الفروق بين المجموعات. ويُعزو الباحث ذلك إلى أنّ القراءة الجهريّة، بوصفها ممّارسة تربوية حديثة نسبيًا في سياق التّعليم السّوري، لم تكن جزءًا من برامج إعداد المعلّمين في مراحلهم الجامعية أو التدريبية، ممّا يجعل تأثير الخبرة محدودًا في هذا المجال. فالمعلّمون، بغض النّظر عن سنوات خدمتهم، لم يتلقوا تدريبًا منهجيًا حول القراءة الجهريّة، ولم تُدمج هذه المهارة بشكل واضح في المناهج أو الخطط التّربويّة.

التوصيات:

في ضوء ما أظهرته نتائج البحث من وجود اتجاه إيجابي واضح لدى معلّمي الصّفوف المبكرة نحو القراءة الجهريّة، يوصي الباحث بالآتي:

- استثمار الاتجاهات الإيجابية لدى المعلّمين: وذلك عبر دعمهم وتشجيعهم على تحويل هذا الوعي إلى ممارسة فعلية ومنتظمة داخل حصص اللغة العربية، واعتبار القراءة الجهريّة مكونًا أساسيًا في الخطط الدرسية.
- إعداد دليل تربوي عملي: تصميم دليل إجرائي موجه لمعلّمي الصّفوف المبكرة، يوضح أساليب تطبيق القراءة الجهريّة، ومعايير اختيار النصوص المناسبة لأعمار التلاميذ، وتقنيات الأداء الصوتي والتعبيري الفعال.
- تطوير برامج تدريبية متخصصة: تنفيذ ورش عمل ودورات تدريبية أثناء الخدمة، تركز على تمكين المعلّمين من مهارات القراءة الجهريّة المؤثرة، وكيفية خلق بيئة صفية محفزة ومشجعة على الاستماع والتفاعل.

o تعزيز القراءة الجهريّة في المناهج والإشـــراف التّربويّ: دعوة مســـؤولي المناهج إلى إبراز أهمية القراءة الجهريّة في أدلة المعلم، وتوجيه المشـــرفين التّربويّين لمتابعة تفعيلها وتقديم الدعم اللازم للمعلّمين في الميدان.

المقترحات:

انطلاقًا من نتائج البحث الحالي، ولتعميق الفهم حول هذا الموضوع، يقترح الباحث إجراء الدراسات التالية:

o إجراء دراســـة تجريبية لقياس أثر تطبيق برنامج قائم على القراءة الجهريّة في تنمية مهارات الطلاقة والفهم القرائي لدى تلاميذ الصّفوف المبكرة.

o بحث العوامل التي قد تعيق تطبيق القراءة الجهريّة من وجهة نظر المعلّمين (مثل: ضيق وقت الحصة، كثافة المنهج، نقص القصص المناسبة)، وسبل التغلب عليها.

o دراســـة مقارنة بين أثر القراءة الجهريّة التي يمارســـها المعلم وأثر قراءة الأقران (الطلاب يقرؤون لبعضهم البعض) في الصّفوف المبكرة.

قائمة المصادر والمراجع:

أولًا: المراجع العربيّة:

1. إبراهيم، صبحي طه، (1986). *التربية الإسلامية وأساليب تدريسها*. ط2 عمان: دار الأرقم.
2. الأشول، ع. ع. (1998). علم *نفس النّمو من الجنين إلى الشيخوخة*. مكتبة الأنجلو المصرية.
3. الحبيب، فهد. (1990). *تنمية مهارات التفكير العلمي والتفسير المنطقي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائيّة في المملكة العربيّة السعودية. التّعليم الابتدائي ودوره في تنمية المهارات الأساسية لدى التّلاميذ: الكتاب السنوي الثالث للجمعية السعودية للعلوم التّربويّة والنفسية*، 206-232.
4. زهران، حامد عبد السلام. (1986). *علم النفس الاجتماعي*. القاهرة: عالم الكتب.
5. الزهراني، فاطمة. (2021). اتجاهات معلمات الصّفوف الأولية نحو استخدام القصص الرقمية وأثرها في تنمية مهارات الفهم القرائي. *مجلة العلوم التّربويّة والنفسية*، (16) 115-142.
6. عدس، محمد عبد الرحيم، (1998). *تعليم القراءة بين المدرسة والبيت*. عمان: دار الفكر.
7. السيد، م).2011). النظام التّعليمي في سورية: واقعًا وتحدياتٍ وارتقاءً. *مجلة مجمع اللغة العربيّة بدمشق*، (86)، 26.
8. الطيب، ب. أ. م. (2015). *فاعلية إستراتيجيّات التدريس المستخدمة في برنامج القرائية في تنمية مهارات القراءة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية واتجاهات المعلّمين نحو هذه الإستراتيجيّات*. دراسات عربية في التربية وعلم النفس.
9. المسلماوي، ج. ض. د.، & الخالدي، ض. ع. ع. (2022). مستوى اهتمام معلّمي اللغة العربية بإتقان مهاراتي الكتابة والقراءة الجهريّة لدى تلاميذ الصّفوف الأولى في المرحلة

الابتدائية. *مجلة نسق*، 36(1)، 879–897. الجمعية العراقية للدراسات التّربويّة والنفسية.

10. مصطفى، فهيم. (1993). *الطّفل والقراءة*. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية.
11. المواجدة، ب. س.، & الخطيب، م. إ) .2015). مدى وعي معلّمي اللغة العربية ومعلماتها لمهارات القراءة الجهريّة والصامتة على ضوء آراء المشرفين وآراء طلبتهم. *مجلة الزرقاء للبحوث والدّراسات الإنسانية*، 15(2)، 142–155.
12. وزارة التربية السورية. (2025). *النظام الداخلي لمدارس مرحلة التعليم الأساسي* (المادة 2، ص. 4). وزارة التربية. https://moed.gov.sy/moefiles/docs-2015/pdf/Rules-Procedure

ثانيًا: المراجع الأجنبية:

1. Burns, P., Roe, B., & Smith, S. (1996). *Teaching Reading in Today's Elementary Schools*. Boston: Houghton Mifflin.
2. Derver, J. (1975). *A Dictionary of Psychology. London: Penguin Books*, 17th ed .
3. Fisher, C. J. & Elleman, B. (1984). *The reading aloud remedy*. Instructor, 15-18.
4. Gilmour, A. F., & Stevenson, M. P. (2020). The Effects of Teacher Read-Alouds on Vocabulary Development in Early Childhood. *Early Childhood Education Journal*, 48(3), 349–359.
5. Kita, B. (1992). *Reading series stories to first graders compared to other texts as a means to improve reading skills and habits of leisure reading*. A thesis submitted for the degree of "Doctor of philosophy," University of Haifa.

6. Kuhn, M. R., & Stahl, S. A. (2003). Fluency: A review of developmental and remedial practices. *Journal of Educational Psychology*, 95(1), 3-21. https://doi.org/10.1037/0022-0663.95.1.3
7. Lane, H. B., Pullen, P. C., & Eisele, M. R. (2018). The Effects of Prosodic Reading on Comprehension and Motivation in First-Grade Students. *Reading & Writing Quarterly*, 34(2), 149-163.
8. May, F. (1994). *Reading as Communication. New York: Merrill*.
9. Nagelhoout, E. (2022). Teacher Beliefs and Practices in Reading Aloud: A Mixed-Methods Study. *Journal of Teacher Education*, 73(1), 88-101.
10. Reutzel, D. & Cooter, R. (1996). *Teaching children to read. New Jersey: Prenticce-Hall*, Inc.
11. Richardson, J.S. (1997). *Read it aloud. Journal of Adolescent and adult literacy*. A column published for times a year, starting in 1994.
12. Rasinski, T. V. (2003). *The fluent reader: Oral reading strategies for building word recognition*, fluency, and comprehension. Scholastic Professional Books.
13. Rasinski, T. V. (2004*). The Fluent Reader: Oral Reading Strategies for Building Word Recognition*, Fluency, and Comprehension. Scholastic
14. Reutzel, D. R., & Cooter, R. B. Jr. (2019). *Strategies for reading, assessment and instruction: Helping every child succeed* (6th ed.). Pearson.
15. Trelease, J. (1989). *The Read-Aloud Handbook. New York: Penguin Books.*